العدد 143

تاريخ 10 ذو القعدة 1437هـ/ 13 آب 2016 م

6 الشهادات المزورة .. (مستقبل جيل للبيع)

10 أثر التقانة والرسوم المتحركة على تربية الأطفال

حبر

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الرابعة

مداد قلم وبندقية

لن يغلق باب مدينتنا

www.hibrpress.com

(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION

www.bonyan-ngo.org

صحفيون شباب

سلوى عبد الرحمن

بدأت جريدة حبر في ٢٢حزيران ٢٠١٦ بمشروع " صحفيون شباب " الذي يستهدف الشباب ممّن لديهم الرغبة في العمل الإعلامي؛ وذلك لإعداد جيل متميز ومبدع في ظل الأزمة السورية، للنهوض بالإعلام الحر، وربطه بالمجتمع ومؤسسات الدولة، ويشرف على المشروع الأستاذ أحمد جعلوك أحد مسؤولي التحرير في الجريدة.

أهداف المشروع

يهدف المشروع إلى تدريب الشباب المشاركين على الأعمال والفنون الصحفية من خلال المحاضرات والندوات والمناقشات بهدف صقل مواهبهم وحثهم على الإبداع، ليكونوا صحفيين وكتاب قادرين على تناول قضايا المجتمع السوري المستوحاة من هموم ومشاكل المواطنين، وليصبحوا كوادر إعلامية متمكنة تسدّ حاجة الإعلام الموجه إليهم، ويشاركوا في الأعمال الإعلامية والأنشطة التي تنمي الحس القيمي والإبداعي لديهم وتوجههم سلوكيا واجتماعيا.

بدأ المشروع بتقسيم المتدربين بحسب الفئة العمري والتحصيل العلمي، وانطلقت المحاضرات بتعليم الصحفيين المبتدئين على الفنون الصحفية (الخبر الصحفي _ التقرير الصحفي _ المقال الصحفي _ التحقيق الصحفي _ الحديث الصحفي) ، ولكي يكون الميدان هو المعلم الأول للمتدربين، تم تكليف المتدربين بالتطبيق العملي ممّا تعلموه، وذلك بهدف تطوير أدائهم المهني وتعليمهم وتدريبهم على العمل الصحفي، وتتم قراءة ما تم إعداده في أحد الفنون ومناقشة سلبياته وإيجابياته في الجلسات، وذلك لتحسين أداء المتدربين وقدراتهم الكتابية، وتم نشر العديد من الأعمال من نتاج المتدربين في أعداد الجريدة تشجيعا للطلبة على الاستمرار والتقدم، وسيتم إصدار ملحق فصلي خاص بنتاج المتدربين. النقاش وزيادة التفاعل بين الصحفيين المبتدئين يعكس روح الشباب المفعم بالعطاء، والذي أتاح لهم الفرصة لإبداء أفكارهم وخلق بيئة عمل متسمة بروح التعاون والحوار الفعال للتركيز على القضايا الاجتماعية المتعلقة بالمواطن السوري.

وفي سؤال لإحدى المشاركات في المشروع، قالت لارا عبد الرحمن طالبة في الثالث الثانوي: " أجد في عمل الصحافة متعة، فهو مهمة إنسانية تنقل واقع المواطن من سلبياته وإيجابيته للمجتمع، وأعتقد أنه عمل يناسب الفتيات في الداخل السوري، وأتمنى أن أصبح صحفية في المستقبل".

أما مصطفى أحد طلاب الجامعة في مدينة إدلب: " التحقت بمشروع الصحفي الشاب؛ لزيادة خبرتي في الفنون الصحفية كي أكون قادرا على نقل الوقائع بطريقة مهنية وإبداعية خاصة وأننا خلال فترة الثورة السورية نحتاج إلى كم كبير من الإعلاميين الشباب لتغطية الأحداث التي غاب عنها الإعلام العالمي بشكل واضح"

ومع بداية العام الدراسي المقبل سيتم العمل على مشروع "صحفيين صغار" والذي يهدف إلى تنمية مواهب الأطفال من عمر ١٠ سنوات حتى ١٣ وذلك من خلال زيارة المدارس وتقديم بعض الأنشطة للمشتركين التي تناسب قدراتهم العقلية؛ لتنمية حسهم الإبداعي في الفن الصحفي، وبناء جيل قادر على نقل الحقائق بصورة مهنية صادقة.

حظي مشروع صحفيون شباب قبولا واضحا من قبل الشباب في مدينة إدلب كونه فكرة جديدة لتطوير مهارات ومواهب الطلاب الإعلامية، فالمشروع قد يكون فرصة لبعضهم لتحقيق أهدافهم في عالم الصحافة.

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف: الفنانة السورية ميريام سلامة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

سلوى عبد الرحمن — دعاء علي
أسعد أبو عاطف — يسرى عبدو
فاروق عبد السلام — أبو عبادة الحلبي
عكيد جولي — زيوان البلد
مصطفى القاسم — منيرا عبيد
عبد الملك قرة محمد — ميرنا حسن
سعود الأحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رسالة إلى راعٍ

فاروق عبد السلام

صَرَختْ فلم يستجب أحد، إنّها تحت الأنقاض، لقد توفيت، هل تعلم من هي؟ هي تلك الطفلة التي أبت أن تغادر منزلها وهي تحلم بطريق مدرستها المغطى بالياسمين.

على شفاهها كلمات لك أيّها القائد، فقد كانت تستغيث، القذائف كالمطر، الطائرات تُغير، والناس في حالة تكبير.

أيّها القادة:

هذا هو المشهد الذي يتكرر، هم لم يطلبوا منكم شيء سوى التنازل عن كرسي المحن والخوف والإغراءات والخنوع، وما اعتادوه منكم السيادة والجاه التي لم تدم لفرعون قبلكم، ويخافون عليكم من فجأة النقمة من واهب النعمة والجبروت.

عدوكم جمع لكم وخطط واستعد وأنتم بفرقتكم وعشوائيتكم تفرحون، داعمكم لن يبقى وبمجرد زوال مصلحته معكم وتغير استراجيته سيتخلى عنكم كما تخلى عن فصائل قبلكم، والعاقل من اتعظ بغيره.

قلنا في مقال سابق إنّنا نمرّ بمرحلة حرجة وخطرة، ويلزمها العدة والعتاد، فأين ومن ومتى سيكون الاستعداد؟ هل سيخطط القصاب والخياط والطبيب استراتيجية المرحلة الخطرة؟ هناك أكثر من ٥٠٠٠ ضابط منشق ينتظر فرصة ليقدم وجهة نظره وخبرته، هذا لو سُئل!

إلى كلِّ قائد خرج وهتف " مالنا غيرك ياألله " هل عرفت وقرأت وفهمت كلام الله؟ كيف حررت بأسلحة بسيطة بسيطة وتفوقت بها! مع العلم أنّ خصمك يتفوق عليك، ذلك لأنّك صدقت بقولك فصدقك الله ونصرك، وعندما تخلينا عنها وذهبنا إلى الدولار ومناصب الدنيا، فمتى سنعود فقط كما كنّا ونطبق قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقوله تعالى (إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنّهم بنيان مرصوص)

فهل سارعتم بمبادرات لإخوتكم في الفصائل الأخرى لحقن الدماء، ولرسم الابتسامة الضائعة على وجوه الأطفال الذين همهم وخلاصهم وحدتكم وعودتكم إلى الله؟

أخوتي القادة: اجتمعت طوائف وأمم الكفر على شعبنا، الأصدقاء قبل الأعداء يتكلمون عنّا ويخططون عنّا، ويقسّمون بلدنا عنّا، ولم نترك لأنفسنا أي مجال لاتخاذ قرار أو مجرد التفكير فقط.

من أخذ الكيماوي من النظام، ومن أعدم صدام، وعزل صالح، وقتل القذافي، قادر على أن يُدخل مساعدات لا أن يلقيها من الجو، ولن أقول قادر أن يعزل بشار، لأنّ الأمر بدهي عند أطفال سورية.

ما يهمني أنتم أيّها الأبطال الذين قدمتم وضحيتم، لا أريد أن تكونوا أداة بيد أعداء ديننا، فكلّ واحد منكم راع ومسؤول عن رعيته، وكلّ منكم مسؤول عن تغطية شوارع بلدنا الحبيب بزهر الياسمين ليسلكه الأطفال الآخرون.

مـــداد قـــلم وبندقية

لماذا قامت الثورة؟

أسعد أبو عاطف

لماذا قامت الثورة؟ ولماذا شاركنا بها؟ كثيرا ما يتكرر هذا السؤال على كثير من الألسنة وبطرق مختلفة ...

ولكن حقا: لماذا قامت الثورة؟ وهل انتهت مدة الصلاحية لشعارات بداية الثورة؟ أم أنّ نقاء الثورة لم يتلوث؟هل قامت الثورة ضد الظالم؟ أم أنّها قامت ضد الظلم المطلق؟هل قامت الثورة من أجل تحقيق مطامح شخصية؟ أم قامت من أجل تحقيق العدل بين جميع أفراد المجتمع؟هل شاركنا بالثورة للحصول على امتيازات خاصة؟ أم من أجل تحقيق تكافؤ الفرص وحتى تكون الأولوية للأجدر؟هل من خرج في المظاهرات يهتف هي لله لم حق الانتفاع مدى الحياة؟ أم أنّ خروجه فعلا كان لله؟هل قامت الثورة لأجل إسقاط أشخاص ثم استبدالهم؟ أم لرفع الظلم عن الشعب المضطهد ولإعادة الحقوق إلى أصحابها؟هل قامت لأجل استبدال حزب البعث بحزب الثورة، ولاستبدال طائفة الأسد بطائفة أخرى؟

ويبقى السؤال يضج ملحا بانتظار الإجابة، لماذا قامت الثورة؟

لقد بدأت ثورتنا طاهرة نقية، ثورة حق بدأها مجموعة من الشباب، خرجوا لينادوا برفع الظلم ومحاربة الفساد المعشش في مؤسسات النظام، مطالبين بتحقيق العدل وعودة الحقوق المسلوبة إلى الشعب.

خرجوا وهم يعرفون أنّ عليهم دفع دمائهم ومستقبلهم وشهاداتهم، فكثير منهم ترك جامعته قبل التخرج ببضعة مواد، ولكنهم رضوا بذلك متأملين أن يجنوا العدل والمساواة، وأن يعيدوا الحقوق المسلوبة.

لم تكن من ضمن حساباتهم أية أطماع بسلطة أو منصب أو مال أو جاه،

أما اليوم فكثيرا ما ترى بعض الثوريين قد أعماه وصوله إلى منصب، فتراه يستبد ويظلم، ومبرره الوحيد تغنيه بما قدم للثورة، وخروجه في المظاهرات الأولى وتعييره للغير بعبارة باتت مشهورة (أين كنت عندما كنا ....)

أخي أرجوك بدَل أن تسأل أين كان فلان عندما خرجت، اسأل نفسك ماذا تقدم أنت الآن للثورة وللشعب، واسأل هل تسعى لتحقيق مضمون شعاراتك التي ترفعها؟أرجوك أخي لا تدع المنصب والمال يدنس طهر المبادئ التي تبنيتها عندما خرجت في الثورة.

أخي حضن الثورة واسع يتسع الجميع، فافسح المجال لغيرك ليشاركك في تحقيق أهداف الثورة ضمن إمكاناته. وجود آخرين بجانبك لا يلغي وجودك.

أخي الثائر، عد كما كنت صاحب مبادئ وقيم حتى تعود ثورتنا طاهرة نقية كما بدأت.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

الواقع الصحي في الحسكة، هل ينضم الدواء إلى الغلاء !!

عكيد جولي - الحسكة

لكل داءٍ دواء، لكن المصيبة هنا إذا توفر الأول ولم يتوفر الثاني إلا بصعوبة، فالحرب في سوريا تركت آثارها وبصمتها بقوة على الواقع الصحي في مختلف المناطق بما فيها محافظة الحسكة، فالمستشفيات الحكومية تعاني من نقص في الكوادر اللازمة، وهي شبه مهملة من قبل الحكومة، والمستشفيات الخاصة لا يجرؤ المريض على دخولها بسبب الأسعار المرتفعة رغم أن ثمن عدم دخولها قد يكلف ذاك المريض حياته، وفوق كل هذا وذاك فالبلد يفتقد للأطباء الذين أصبح معظمهم في خارج سوريا، وما تبقى منهم يعمل في عيادته الخاصة التي تشتكي معظم المواطنين من تكاليف المعاينات فيها، لكن ما يُبقي للناس أملاً في هذا المجال، هو بعض المراكز الصحية التي افتتحتها الإدارة الذاتية الديمقراطية في مختلف المدن في محافظة الحسكة، كمركز "أوركيش" في مدينة عامودا، حيث تشرف هذه المراكز على حملات التلقيح المستمرة للأطفال، كما تقدم الطبابة والأدوية المتوفرة (مجاناً) لكنها تفتقر للأطباء المختصين في بعض الاختصاصات، وتعاني أيضاً من نقص كبير لبعض الأدوية، وعن هذا المركز يحدثنا الدكتور محمد خير محمد الإداري في مركز أوركيش الصحي: "هناك ثلاثة أقسام في المركز، قسم الأطفال، قسم الداخلية، وقسم النسائية، بالإضافة إلى صيدلية و مخبر للتحاليل، ويتم تداوي ما بين ١٢٠ حتى ١٥٠ مريضاً يومياً، وبالنسبة إلى الأدوية بشكل عام هي متوفرة باستثناء أدوية بعض الأمراض المزمنة، طبعاً نحن نقوم بمعالجة المرضى دون مقابل مادي (مجانا) " بالإضافة إلى تلك الخدمات التي يقدمها مركز أوركيش الصحي، هناك سيارة "عيادة متنقلة" تنتقل بشكل يومي بين القرى التابعة للمدينة ويتم علاج المرضى في الريف حال وجودها. وليس بعيداً عن الأطباء والمستشفيات، فالصيدليات أيضاً باتت تعاني من نقصٍ في الأدوية التي تتوفر عن طريق الشحن الجوي، ما يكلف أسعاراً مضاعفة على المواطنين الذين يتذمرون من الأسعار بشكلٍ كبير.

الواقع الصحي في الحسكة مقبول نوعاً ما، بحسب ما يقول أحمد شريف لـ صحيفة حبر، وهو مواطن من مدينة القامشلي: "إذا ما قارنا الوضع بظروف الحرب التي نعيشها فالواقع مقبول هنا في المناطق التي تديرها الإدارة الذاتية الديمقراطية، لكن المآخذ الكبيرة في نقص الكوادر الطبية، فالعمليات الجراحية الكبيرة لا تتوفر هنا، ويضطر المريض للسفر بالطائرة إلى دمشق لإجرائها، وهنا تكون المشكلة صحية وأمنية واقتصادية، كما أنّ التكاليف الباهظة لتأمين تذكرة الطيران تكون عبئاً ثقيلاً على أسرة المريض لكن عموماً الأمور مقبولة".

هذا هو المشهد الصحي في محافظة الحسكة، خوف على هذا المجال من التدهور أحياناً ومحاولات من قبل المعنيين في الإدارة الذاتية لتدعم هذا المجال أحياناً أخرى، وبين هذا وذاك يبقى المواطن مترقباً بقلق إلى ما ستؤول إليه الأمور في المستقبل.

سواعد الأمل

مصطفى القاسم

الحرية والعدالة والقضاء على الفساد قيمٌ روتها دماء الشهداء كي تتحقق، ولكل منّا واجبات تترتب عليه ليحقق الغاية المرجوة، فكان لا بدّ من التحرّك في جميع المجالات التي تغير الواقع المرير الذي عاشته سوريا.

طلاب الجامعات أملٌ ونور، يرفدون الثورة بالطاقات العلمية التي تساهم في هذا البناء، ومن واجبهم القيام بأعمال تخدم مصلحة الطلاب والمجتمع.

من هذا المنطلق نبعت فكرة مكتب الطلبة، والتي تمّ إنشاؤها متضمنة عدة مكاتب تسهم في احتضان طاقات الشباب وتحويلها للناحية العملية لتكون أساسا في بناء الأمة، فكان لنا لقاء مع الأستاذ صهيب مدير مكتب الطلبة في جامعة إدلب وحدثنا عن المكاتب الموجودة في مكتب الطلبة وهي:

١.مكتب قضايا الطلبة ٢.المكتب الإعلامي ٣.مكتب الإسعاف والطوارئ ٤.المكتب الإنساني ٥.المكتب الثقافي ٦.المكتب الدعوي ٧.المكتب الرياضي ٨.مكتب التوعية ٩.مكتب الدعم النفسي.

وحرصا على مصالح المجتمع جعلوا المكاتب تهتم بشكل مزدج بالقضايا الداخلية للجامعة وقضايا المجتمع الخارجية، وذلك لأنّهم جزءا لا يتجزأ من هذا المجتمع

وعن الأعمال التي أقيمت أنجزها مكتب الطلبة قال الأستاذ صهب: "أقمنا ملتقيات طلابية جامعية كان هدفها جمع الطلاب في مكان واحد؛ لتبادل الآراء والأفكار، وتمّ تكريم الطلاب الأوائل في الدورة الفصلية الأولى، وتم القيام بوقفة تضامنية مع أهلنا في حلب بالإضافة إلى إنشاء منتخبات رياضية ضمن الجامعة، وقام المكتب بحملة ترويجية لجامعة إدلب.

وأضاف عن الأعمال الحالية التي يعملون عليها: دورات اختصاصية لأعضاء المكاتب وتأهيلهم للقيام بأعمالهم بشكل كامل وصحيح، والتخطيط جارٍ الآن للقيام بنادٍ صيفي مدته ١٥يوما بالإضافة إلى أنّ مكتب الطلبة لديه حلم حول الرسوم الجامعية، وهذا الحلم هو ألا يدفع أي طالب مقدار دولار واحد، حيث عمل المكتب على كفالة ١٤٠ طالب وطالبة لا يوجد لديهم القدرة على دفع الرسوم الجامعية، ولديهم الآن قوائم بحوالي ٢٠٠ طالب وطالبة، حيث إنّهم حاولوا التواصل مع العديد من المنظمات والجمعيات لكفالة هؤلاء الطلاب، لكن للأسف لم يجدوا آذانا صاغية، وربّما من أهم المكاتب في الوقت الحالي فريق الإسعاف والطوارئ، حيث إنّ هذا المكتب على جاهزية مدار ٢٤ ساعة للقيام بالحالات الطارئة الممكنة في حال حدوث أي طارئ سواء كان داخل الحرم الجامعي أم خارجه .

تشكل هذا المكتب عندما نظر مجموعة من الطلاب إلى المجتمع، فوجدوا أنّ مجتمعهم بحاجة إلى كوادر طبية ذات تدريب عالٍ، فتم إعداد هذا المكتب، وتم تجهيزه بمعدات بسيطة للقيام بالحالات الإسعافية الطارئة وتأدية الواجب الطبي على أكمل وجه، وكان الهدف من هذا المكتب هو إحياء المدينة وتقديم العون الطبي لكل من يحتاج العون في توقيت لا يعترف بثوان إنما بأجزائها، وسيتم إنشاء نقاط طبية تابعة لهذا المكتب في جميع الكليات والمعاهد الموجودة ضمن الجامعة خوفا من حصول أي حالة ضمن الجامعة، فيعمل هذا الفريق الموجود في النقاط الطبية على إنقاذ حياة زملائهم الطلبة، وهو مشروع يرسم للعام المقبل لتأسيس مشفى ميداني تابع لجامعة إدلب، وذلك بالتنسيق مع كلية الطب البشري.

شبابنا وهمتهم وتقديمهم هو أساس في بناء دولة قوية قوامها العلم، فواجب علينا أن نستثمر قدراتهم وطاقاتهم بكل إمكانياتنا، فهم سواعد أملنا.

الشهادات المزورة .. (مستقبل جيل للبيع)

سلوى عبد الرحمن

بعيدا عن عيون الرقابة والقانون تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل علني على صفحات الفيسبوك ظاهرة التزوير للشهادات الجامعية، وقيادة السيارات، بالإضافة إلى جوازات السفر ووثائق الولادة وغيرها من الأوراق الرسمية للسوريين، وذلك من قبل بعض المجموعات التي تحترف التزوير كمهنة وخاصة الشهادات الجامعية والبطاقات الشخصية داخل سوريا وخارجها.

لم يقتصر الأمر على التزوير في سوريا، بل حصل عدد كبير من الشباب على شهادات وجوازات مزورة من لبنان والأردن وتركيا لم تثبت أي دولة حتى الآن أنّهم تعاملوا بها بعد، وذلك خوفاً من التنسيق والتواصل القائم بين الجهات الحكومية السورية وحكومات الدول العربية بموجب اتفاقيات موقعة بينهم سابقا، إلا أنّ الحاصلين على تلك الشهادات يؤكدون أنّهم يعملون بها في بعض الدول ولم يفصحوا عن أسمائهم الحقيقية خوفا من إلقاء القبض عليهم ومعاقبتهم، ويمكن الحصول على شهادة جامعية بمبلغ يتراوح ما بين ٤٠٠ – ١٥٠٠ دولار حسب الشهادة المطلوبة والمزور و موثقة من جامعات دمشق وحلب وعليها كافة الأختام من وزارة التعليم و من السفارة السورية في الدولة التي سيعمل بها صاحب الشهادة المزورة.

آلية التزوير

في ظلِّ التقدم والتطور التكنولوجي لم يعد التزوير أمرا صعباً خاصة بالنسبة إلى الشهادات والوثائق والأختام السورية التي لازالت قديمة ولم تتطور منذ زمن طويل، فأصبحت بطاقات حفلات الزفاف أكثر تعقيدا منها على عكس باقي دول العالم التي طورت وثائقها فأضافت رموزا وشعارات معقدة مستخدمة نوعيات خاصة من الطابعات والورق من الصعب تزويرها.

تقوم مجموعات التزوير بشراء وثائق فارغة عن طريق بعض الموظفين الفاسدين لدى حكومة النظام داخل الجامعات وغيرها، أو يقومون بإعادة إنتاج نسخ طبق الأصل عن الوثائق الحكومية باستخدام معدات بسيطة (طابعة ليزرية-ماسح ضوئي-برنامج فوتوشوب) وإن وجدت علامات مميزة بارزة على الشهادة يقوم المزور بتأمينها من المطابع الحديثة بمبلغ زهيد.

خرج الكثير من السوريين إلى دول اللجوء بدون أوراق ثبوتية أو حتى بطاقات شخصية وعائلية هربا من الحرب، وبعضهم فقدوها تحت ركام منازلهم فلم يجدوا خيارا أمامهم سوى اللجوء إلى تزويرها للتنقل داخل الأراضي السورية وإثبات هويتهم خوفا من إلقاء القبض عليهم من أحد طرفي النزاع في سوريا، كما ويضطر المدنيون الذين يعيشون في المخيمات أيضا لتزوير شهادات الولادة وتسجيلهم في البطاقات العائلية خوفا من ضياع نسبهم، فالوصول إلى مباني النفوس في المناطق المحررة بات أمرا صعبا.

قد يتوقف تخرج بعض الطلبة على مادة أو اثنتين فيلجأ إلى التزوير عن طريق المزورين الذين يوفرون له شهادة نظامية تحمل أختاما وتواقيع من وزارة الخارجية مقابل دفع الرشاوى لموظفين فاسدين داخل الجامعات السورية.

الشاب فادي ٢٨ سنة يحمل اليوم شهادة مزورة في اللغة العربية ويعمل مدرسا في أحد المخيمات للاجئين السوريين تقول أخته المقيمة في إدلب: "لم يتبق لفادي سوى مادتين للتخرج ولم يعد يستطع الذهاب إلى جامعة حلب لخروجه ببعض المظاهرات ضد النظام السوري فلجأ إلى شراء شهادة مزورة ليعمل بها".

فاتن مواطنة من مدينة إدلب تحمل الشهادة الإعدادية تقول: "أنا متزوجة ولدي أسرة مكونة من ٥ أفراد وزوجي لم يجد فرصة عمل، نصحتني إحدى الممرضات بتزوير شهادة البكالوريا والتمريض لأعمل بها في إحدى النقاط الطبية بعد أن أخضع لدورة تمريض وبمبلغ ٢٠٠ دولار ولكنني لم أقبل فالتمريض مهنة إنسانية ولن أتلاعب بحياة المواطنين".

وكان وزير التعليم العالي محمد مرديني في حكومة النظام قد صرح مطلع العام الماضي لوسائل الإعلام الموالية أنه سيتم قريبا إطلاق تجربة تضمن فيها الشهادة عبر كودات أمنية وشريحة ذكية، فيما وصف بعض من موظفي الجامعة السابقين هذا القرار بالغبي واقترحوا أنّ الحل الأمثل هو أرشفة دواوين وسجلات وزارة التعليم العالي الكترونيا.

التزوير تجارة باتت رائجة في سوريا وخارجها كما تجارة الأعضاء والآثار من قبل تجار الحرب ومستثمري الأزمات وجميع الجهات والدول تعاقب على هذه الجريمة، إلا أنّ انشغال نظام الأسد بقصف المدنيين وقيام الأجهزة الأمنية بحملات اعتقال وتهجير للشباب جعل الكثير من الشباب ينقطعون عن جامعاتهم ويلجؤون إلى التزوير والأمر الآخر تفشي الفساد في دوائر الهجرة والجوازات وإدارات الجامعات والنفوس وغيرها من الدوائر الحكومية. حرب طاحنة منذ ٦ سنوات لم يستطع المجتمع الدولي مواجهتها لا سياسيا ولا عسكريا، تحمل بين طياتها الكثير من قضايا الفساد والدمار الاجتماعي بالإضافة إلى الدمار والنهب والسرقة الذي تقوم به عصابات الأسد. فهل ستكون أقدم جامعات الوطن العربي (دمشق وحلب) التي خرّجت ولازالت تخرج خيرة العلماء والمفكرين سوقا لبيع وشراء الشهادات ببضع الدولارات ؟!

"سراقب بيتنا" حملة تطوعية تعكس العزيمة القوية

ميرنا حسن

يسعى الشباب السوري في المناطق المحررة إلى تحسين بلداتهم ومدنهم التي دمرتها آلة الحرب بشتى الوسائل، وبإمكانيات متواضعة تحفذها همة عالية تؤمن بأنّ اليد العاملة بهدف تطوير موطنها لن تخيب وسيكتب لها النجاح حتماً.

من هذا المنطلق وفي منتصف الشهر الجاري بدأت حملة بريف إدلب بسراقب تحت مسمى "سراقب بيتنا" وتتضمن تنظيف الطرقات، تقليم الأشجار، طلاء الأرصفة، وستستمر عبر مراحل عدة انتهت أولها قبل أيام بعد أسبوع من بدئها.

ليث العبد الله أحد مؤسسي الفريق التطوعي ومسؤول الإمداد أدلى لجريدة حبر بقوله:" إنّ الفكرة جاءت بعد اجتماع بعض الشباب وتشكيلنا لفريق سراقب التطوعي غير المدعوم مادياً من أي جهة أو منظمة، وإنما نحن جمعنا ما نستطيع من المال واقتنينا العدة اللازمة للعمل، وبدأنا بعدد ٢٥ متطوع، ليصل عددنا في اليوم الرابع إلى ٧٠ شاباً وطفلاً ورجلاً مدفوعين بشعور لمحبة البلد وجعلها جميلة".

أمّا عن المناطق المستهدفة في الحملة فهي مداخل سراقب الرئيسية، والطرق الرئيسية بالمدينة والسوق، وبخصوص أدوات العمل، قدم الدفاع المدني مع المجلس المحلي بعض الآليات (تركس) وغيره بشكل تطوعي دون الطلب منهم، لكن المجلس المحلي انسحب بعد يوم من عمله معنا وتابع الدفاع عمله بجانبنا، والعمل يومياً يستمر لساعتين (٦ حتى ٨ مساء) ويمكن لأي شخص جديد الانضمام للفريق والمساهمة بالعمل.

يتابع الأستاذ ليث حديثه بأنهم رفضوا قبول أي مساعدات مادية كي تحافظ الفكرة التطوعية على نقائها؛ لأنّ هدفهم الأول والأخير هو إعادة الجمالية لسراقب حبا بها، ومن يريد وضع بصمته في تلك الحملة وغير قادر على العمل بإمكانه إحضار عدة للعمل وهم يتابعون سير الأمور.

/٥/مراحل تتوالى عقب انتهاء المرحلة الأولى التي قدرت قيمتها التقريبية من المستلزمات ١٠٠ ألف ل.س، والتي سيركز خلالها المتطوعون على تشجير الحرش، وترميم الحدائق، ودهان الأرصفة، متناسين تعبهم وقلة وسائل العمل بشكل كبير في المرحلة الأولى، إضافة لتكثيف غارات الطيران الحربي عليهم والتي أدت لإيقاف عملهم بعض الأحيان، أمام شعورهم بالراحة خلال العمل والبسمة التي ارتسمت على وجه الكبير والصغير وحصولهم على نتيجة مثمرة توافق جهودهم الجبارة، وفق بيان تم نشره على صفحة فريق سراقب التطوعي:

"سعينا لإعادة روح التطوع الموجودة بين شبابنا والتحفيز على إشعالها، ونجحنا إلى الآن بشكل غير متوقع " بتلك العبارة أنهى الأستاذ ليث كلامه مع مراسلة جريدة حبر التي بدورها نظرت إلى تلك الحملة بأنها بداية موفقة لحملات مماثلة تظهر نفع اليد الشبابية التطوعية بها كمساهم ناجح كبير في زرع روح التعاون والاقتداء بهمة ومثابرة شبابها لإضفاء الجمالية من جديد التي تبعث الأمل بأن تكون سوريا صامدا رغم الألم على مرأى العالم أجمع.

بالمقابل كانت السعادة والبهجة في نفوس أهالي سراقب المصحوبة بالشكر والامتنان لتلك السواعد القوية واضحة من خلال تعليقاتهم على كل منشور يتم كتابته على صفحة (الفيس بوك) التابعة للفريق، مما يزيد إصرار الفريق على اختتام مراحل الحملة والبدء بمشاريع خدمية أخرى.

مـــداد قـــلم وبندقية

الطالب السوري .... ويبقى الأمل (2)

عبد الملك قرة محمد

صعوبات كبيرة واجهت العملية التربوية في المناطق المحررة على رأسها القصف المكثف لعدد كبير من المدارس إضافة إلى استشهاد عدد كبير من العاملين في القطاع التعليمي، ناهيك عن المشكلات الداخلية ومنها غياب الدعم عن عدد كبير من المدارس، وغياب الاعتراف بالشهادات الممنوحة من قبل الحكومة المؤقتة، وسط إطلاق إشاعات عن توقيع اتفاقيات بين الحكومة وحكومات أخرى بغية نيل الاعتراف، ولكن هذه الاتفاقيات لم تترجم على أرض الواقع، وحتى الآن لم يتم اتخاذ خطوات جدية بهذا المجال، ورغم وجود عقبات كثيرة في طريق المسيرة العلمية الحرة إلا أنّ هذه العقبات لم تستطع إيقاف تطور العملية التعليمية التي تبنتها الحكومة المؤقتة منذ أربع سنوات، والتي تركزت على التعليم الأساسي والثانوي، فبعد ثلاث سنوات من إقامة الحكومة للامتحانات الثانوية استطاعت افتتاح جامعة حلب لتخوض تجربة التعليم العالي إضافة إلى ضم عدد كبير من المدارس إلى ملاك التربية الحرة بعد اتخاذها قرارات تعتبر الأجرأ بضم هذه المدارس واعتبارها تابعةً مباشرة لها وللمجمعات التربوية في الوزارة.

كل هذه الإنجازات استطاعت جذب طموح الطالب السوري ليرى في هذه الشهادة مستقبل سوريا الذي يرسمه أبناؤها بإصرارهم على التعلم وقهر الظروف المحيطة بهم.

١٢ ألف طالب تقدموا لامتحان الثانوية العامة في كافة فروعها (العلمي والأدبي والشرعي والصناعي والتجاري) في حين تقدم ٢١ألف طالب لامتحان شهادة التعليم الأساسي الذي جرى بتاريخ ١٣ـ٧ـ٢٠١٦ عقب تأجيله بسبب الأوضاع التي شهدتها المناطق المحررة على خلفية استهداف نظام الأسد للتجمعات البشرية لاسيما المستشفيات والمدارس ومراكز الدفاع المدني.

وكانت هذه الأرقام كفيلةً لتكون ثمار الجهود العظيمة التي بُذلت لاستمرار التعليم بكافة مراحله وإعداد أجيال التغيير والثورة.

وإيمانا بضرورة العملية الامتحانية وكونها خطوة مهمة على طريق بناء هيكلية تعليمية منظمة تنال الاعتراف والوثوقية، وتدعم بدورها مجالات التعليم العالي، قمنا بأخذ آراء عدد من طلاب الشهادة الثانوية في عدد من مراكز ريف حلب.

فالطالب وائل قال بأنّ الأسئلة متوسطة الصعوبة، مؤكداً خضوع الامتحان للمعايير العلمية العالية على مستوى المراقبة، إضافة إلى اهتمام الوزارة بهذا الموضوع من خلال القيام بعدة جولات على عدد من المراكز، مؤكدين للطلبة بأنّ أبواب الجامعة ستفتح أمامهم وأمام رغباتهم.

أمّا نور الدين الذي عبر بقوله: إنّ الامتحان استطاع نقله من حالة التشاؤم التي فرضتها عليه الظروف إلى حالة من التفاؤل والأمل بواقع أجمل من خلال تحصيل الدرجات العالية التي تمكنه من دخول الفرع الذي يرغب به.

فادي في مركز آخر أكد أنّ الامتحان لاقى استحسان معظم الطلبة مع وجود محاولات غش متكررة من قبل بعض الطلبة تصل أحياناً إلى حدِّ المشاجرة بين المراقب والطالب، ثم تنتهي باتخاذ الإجراء اللازم من قبل إدارة المركز.

رغبات الطلبة في العام الماضي تمحورت حول افتتاح جامعة تجمع الطلاب السوريين، راغبين أن تكون جامعتهم هي جامعة حلب التي حرمهم النظام منها، وفي هذا العام افتتحت الجامعات في المناطق المحررة لتضم الطلاب الذين تقدموا لامتحان الشهادة الثانوية في المناطق المحررة، أمّا هذا العام فقد تقدم الطلاب بأعداد مضاعفة عن العام الماضي راغبين من الحكومة والجهات المسؤولة زيادة الاهتمام وافتتاح كليات جديدة تلبي جميع الرغبات.

وأمّا عن جامعة حلب الواقعة في مناطق سيطرة النظام، فإنّ الطلاب السوريين يعقدون الأمل أن تعود قوافلهم إليها بُعيد التحرير ويبقى الأمل.

مـــداد قـــلم وبندقية

بدأت معركة تحرير حلب

انتهى الخبر .

مـــحاد فـــلم وبندقية

أثر التقانة والرسوم المتحركة على تربية الأطفال

سعود الأحمد

يلعب التربويون دورا أساسيا في عملية تطوير طرق التربية وتجديد أساليبها؛ لتناسب مستجدات الحياة السريعة وتغيراتها التي باتت أسرع من أي وقت مضى، ويركزون على الأطفال باعتبارهم صانعي المستقبل ومالئي الجانب الأكبر من حياتنا، فيسعون إلى حماية الطفولة من كل ما يمكن أن يحرفها عن مسار فطرتها أو يعكر صفوها؛ لأنّ القيام بالواجب تجاه الأطفال وإرساء قواعد التربية السليمة هي أساس صلاح الأسرة والمجتمع والعالم.

لا شكّ أنّ كلّ أب أو أم-وقد أكون أو تكون واحدا منهم-سيدعي أنّه بذل جهدا كبيرا وعمل كثيرا وما زال يعمل على سعادة أطفاله، وأنّه أدّى واجبه التربوي أداء جيدا، ولكننا حين ننتقل إلى المجتمع ونغوص فيه نجد أنّ الواقع غير مبشر، وأنّ مستقبلنا في خطر. إذا، ثمّة مشكلة تربوية تواجهنا نحن الآباء والتربويين، ولولا أخطاؤنا وعدم معرفتنا بأسس التربية الصحيحة ومبادئها في علاقاتنا مع الأطفال لكانت مجتمعاتنا على صورة مختلفة عمّا هي عليه اليوم.

وأمام صعوبة الحياة وتعقيداتها ومشاغلها احتل الحاسوب وأجهزة الاتصالات الذكية جزءا لا يستهان به من حياتنا الثقافية والاجتماعية، فأصبحت الألعاب الإلكترونية وأفلام الإنمي والرسوم المتحركة هي الموجه الأول لسلوك الأطفال، وزاد في الأمر سوءا انشغال أكثر ا لآباء وابتعادهم عن قضايا الطفولة ومستلزمات التعامل معها، ولذلك تتضح هنا الهوة العميقة بين الحاضر الذي نمثله نحن وبين المستقبل المتمثل بأبنائنا.

لقد اختطف التقدم التقاني السريع الأطفال من أسرتهم، وعزلهم عن محيطهم الاجتماعي، وقطع الروابط الثقافية وأبعدهم عن قضايا مهمة واهتمامات الطفولة الحقيقية، صحيح أنّ هذه الأجهزة تجعل بعضهم يطل على عوالم مختلفة جديدة، إلا أنّ أكثرها يستخدم استخداما سيئا، وهي بذلك تلغي العلاقات الحميمية وتسيطر على عقولهم وأرواحهم، وربما يجدون في أسرتهم من يشجعهم على إمضاء ساعات طويلة خلف الشاشات من دون الالتفات إلى العواقب.

وليست المشكلة في هذا التقدم المعرفي والتقاني الرائع، وإنّما المشكلة هو عدم توظيفه أو ربطه بمنهج تربوي يغرس المبادئ ويحض على الأخلاق ويحرض الأ فكار الإبداعية السامية، فقد قدم هذا التطور مؤخرا من دون النظر فيه أو التوجيه، فدخل بغلاف من الألوان البراقة التي تبهج الطفل وتمتعه في حين إنّها تقطعه عن جذوره وتصله بثقافات تغريبية وأفكار تحض على العنف، وتشارك في تكوين توجه عام لجيل من الأطفال.

إنّ العديد من برامج الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأ طفال في العالم العربي لا تخدم رسالتنا التربوية، بل إنّها تحاربها وتسعى إلى تشويهها، بعكس تلك البرامج التي تابعناها أيام كنا صغار كافتح يا سمسم، وكان يا ما كان الحياة، وحكايات عالمية، وزهرة البراري، ومغامرات نوار، ولحن الحياة، وعهد الأصدقاء، ووداعا ماركو... إلخ، إذ كانت تغرز القيم النبيلة في نفوس الأ طفال وتنشئهم على حبِّ الخير ومساعدة الجميع. أما برامج عصر العلومات فنرى أنّ أكثرها يعتمد على اللقطات السريعة والألوان الداكنة والمشاهد العنيفة، وتهتم بالدرجة الأولى بإظهار القدرات الخارقة بفعل السحر والشعوذة، وبعضها يركز على حياة الشغب واالهو وإزعاج الآخرين بصورة مضحكة وساذجة، والطامة الكبرى ما لمسناه أخيرا وهو اعتماد الهجات العامية في الدبلجة، كل هذا من شأنه أن تحد من قدرات الطفل الفكرية وتقلل من الرصيد الروحي لديه. والحقيقة المزعجة هي أنّنا لا نستهلك هذه المنتجات التقانية وبرامجها وحسب، بل نستهلك ثقافة صانعيها ومروجيها أيضا.

جربوا وتابعوا مع أطفالكم بعض البرامج التي يفتنون بها، ستجدون أنّها تركز على الخوارق والأحداث غير القابلة للتحقق، وتعمل على سيطرة النزعة الأنانية في النفس والزهو والتكبر والسعي إلى تأكيد الذات من خلال القوة والعنف والتعالي على الطرف الآخر، واعلموا أنّ هذا يولد عند أطفالكم أمراضا نفسية تصعب معالجتها في مقدمتها التوتر العصبي والنزعة الانعزالية.

إنّ هذا السيل التقاني الهائل الذي أغرقتنا به الدول الكبرى المتقدمة لتتحكم بتوجهاتنا ولتملك به زمام أمورنا وتفكيرنا يحتاج إلى قوة كبيرة تقف في وجهه وتتصدى لهذا الخطر المحدق، ويمكن أن يكون ذلك بإنشاء مشروع تربوي للعمل على برامج غنية موجهة، ترتبط بجذورها الثقافية وتحرض القدرات الإبداعية المخبوءة في الأطفال.

ويكون أساس هذا العمل هو الانطلاق من احتياجاتنا ومتطلباتها، وتقديم برامج تدمج بين الفن والتربية والمعرفة والأخلاق والقيم في أكثر من مجال من المجالات المتنوعة.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

استثمارات في اللحم الحي

دعاء علي

بدأت تتكون حول الأنشطة الناشئة في مدينة حلب المحررة (تربوية، إغاثية ... إلخ) طبقة طفيلية همها الأول الدعم المالي، لا تنظر إلى ما يكمن وراء هذا الدعم. وقد علم للجميع أنّ سوريا أصبحت ساحة للاستثمارات بمختلف صنوفها (عسكرية، إيديولوجية، عقارية ... إلخ) ولاستثمارات لم تسمع بها البشرية إلا مع بدء ثورة سوريا.

فحل « الأكشن المدمّى» بديلا عن الدراما السورية الرثة التي حولت المجتمع السوري إلى طَور المشاهدة والتسلية، فالأكشن المدمّى باتت مشاهدته تروق للبعض لمآرب مختلفة، فمنهم من راح يهدد شعبه لكل من يخالف حاكمه، لأننا أصبحنا عبرة لمن يعتبر، ومنهم من بدأ يقنع المتفرج من تلك الشعوب بما لديه؛ ليحافظ على ما لديه، والبعض الآخر جعل سوريا سبيلا للتخلص من أصحاب الفكر «التكفيري» لتبقى سوريا محرقة مستمرة لمن يراد التخلص منه على المستوى الدولي.

والسوريون آخر ما يهم المجتمع الدولي، وقد تكون منظمة حقوق الإنسان أسقطت السوري من قاموسها كونه تحول إلى «أكشن» وحقل تجارب، وجرّد من إنسانيته.

وظني أنّ حلّ تلك المعضلة يكون أولا بالبحث عن أسباب توحد جهودنا، وأن يكون ذلك ديدن أي منظمة أو هيئة.

ثانيا الاجتهاد في الشأن السياسي واختراقه على المستويات كافة، وعدم الاكتفاء بإحصاء عدد الضحايا والجرحى فقط.

في بداية الثورة كان الهدف واحدا، وهو التخلص من الظلم، وعيش الجميع بكرامة وإنسانية، لكن للأسف ما إن تسلل بعض الأشخاص ممّن لا يعي من الأمور شيئا وأنشأ كتيبة أو مؤسسة او ... أصبحوا سببا في قلب الأمور رأسا على عقب، فسرعان ما ضخت أموالا إلى الداخل تحت مسميات مختلفة مساعدات، مشاريع، معونات... حيث كانت الطامة الكبرى، خاصة في تنفيذ هذه المشاريع ومنح الوسيط نسبة ٤٠ بالمئة من الدعم، ما يجعل الوسيط المستفيد الأكبر من إبقاء الوضع على ما هو عليه، فتحول المؤتمن إلى مُضارب أو من كبار المستثمرين في الدم السوري، ومن كبار المستغلين في ابتزاز صاحب الحاجة لفرصة العمل أيضا.

ونذكر هنا بعض هذه المشاريع:

مشروع الدعم النفسي في جمعية مسرات، الذي جعل ذوي المؤهل العلمي يتركون التعليم إلى التنشيط، أو يعملون في المجالين معا، الأمر الذي خلق بلبلة في التعليم، لأنّ راتب المنشط هو ضعف راتب المعلم، إن لم يكن أكثر! تُرى ماهي ضوابط هذا الاختيار؟!

أن يكون للبعض أكثر من عمل ممكن، لكن أن يشغل أعمالا عدة كالخبير الوحيد فتلك طامة كبرى.

والجدير بالذكر أنّ مديرية التربية كانت أقرت بعدم جواز الجمع بين عملين إداري وتعليمي في مجال التعليم.

كما أن منظمة سيريا ريليف رواتبها أكثر من ضعف الرواتب، وعندما سألت عن السبب كان الرد بأنّها منظمتان معا، فلهذا رواتبها كبيرة، فقلت لماذا لا تفك هذه الشراكة لنشمل عددا أكبر من المعلمين؟ فلم أجد ردا!

ونلاحظ أنّ أجر المعلم هو من أدنى الأجور، أمّا العاملين في مجال المعونات فلكل منظمة طاقمها الخاص ورؤيتها في توزيع المعونات، فهناك من يأخذ معونة دون الحاجة إليها، ومن هو بحاجة لا تصل إليه.

والقضاء الذي يجب التعويل عليه لم يتحدْ بعد، ولا يمكنه إنجاز عدل حقيقي، فلكل منطقة قضاء خاص بها.

والكتائب التي يكون قرارها من الداعم الخارجي ليست برأيي سوى بيادق شطرنج يحركها الداعم وفق رغائبه.

حبذا لو نتعلم من إفشال الإنقلاب في تركيا درسا بوحدة الهدف رغم الاختلاف، بل والتناحر بين السياسيين، وإنّ لا شيء يهم أكثر من بلدك المكلوم، فلم يشهد التاريخ مأساة شعب كمأساتنا، أمَا كفانا الدماء التي أريقت؟!

وأناشد كل مواطنٍ بحق كل الأيتام والثكالى والمشردين أن نرصّ صفوفنا لننتصر ونعيد البلد إلى أهلها، والبسمة إلى أطفالنا، فما حكّ جسمك مثل ظفرك.

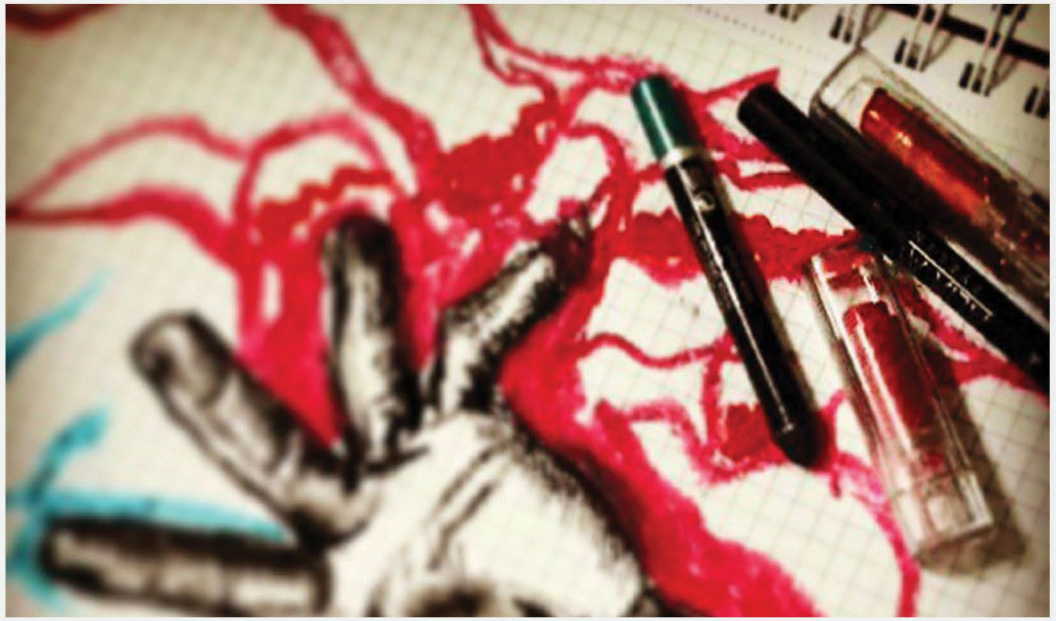

ماذا نفعل حيال التطور التكنولوجي الذي يهدد نمو جيل غير متكامل عقليا

يسرى عبدو

أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية؛ فلا يمر يوم من دون متابعة برنامج على التلفاز، أو الجلوس أمام الكمبيوتر لعدة ساعات، أو حتى وجود هذه التقنيات في متناول أوساط اجتماعية عديدة، وخاصة الأطفال؛ مثل (الآيباد، البلاك بري، والآيفون، و ... و ...) وكما نعلم بأنّ كل أداة نستخدمها هي سلاح ذو حدين.

ومن هنا ننطلق، فقد حرصت أُسر عديدة على توفير هذه الألعاب الإلكترونية لأبنائهم دون أن تعلم أنّ الإدمان على هذه الوسائل قد يسبب أمراضا عديدة صحية منها، ونفسية.

١.صحية:

-أمراض كالتشنج في عضلات العنق، بالإضافة إلى أوجاع أخرى في العضلات التي تظهر من الجلوس المطول، وغير الصحيح.

- السرعات العالية للمحتويات الرقمية، كألعاب السرعة، والمنافسة، بإمكانها التأثير في قصور الانتباه، كما تؤثر في انخفاض التركيز، والذاكرة، أي تؤثر سلباً على النمو السليم لعقل الطفل.

٢.نفسية:

-الاستخدام المفرط للأجهزة التقنية (آيباد وآيفون و ...) هو عامل مسبب في ارتفاع معدلات اكتئاب الأطفال، القلق، اضطرابات العاطفة، والانعزال؛ لأنّ التعامل مع هذه التقنيات تنقل الطفل من واقعه الحقيقي إلى واقع افتراضي فيه اللعب والتسلية؛ فيصبح دائم اللجوء إلى واقعه الافتراضي.

-المحتوى الإعلامي العنيف: وهو الأكثر انتشاراً حالياً بسبب أوضاع الحرب؛ يمكن أن يسبب العدوانية لدى الأطفال.

وبسبب الأجهزة التقنية ينفصل الوالدين عن أطفالهم؛ مما يؤدي بهم إلى الإدمان.

قال المستشار النفسي (الدكتور أحمد الشيمي):"بيت ستيف جوبز يخلو من الألعاب الإلكترونية"

حيث ذهب وفد من المحررين إلى منزل (أبو التقنية الحديثة) إن صحت التسمية، وظنوا أنّ منزله ممتلئ بالأجهزة التي اخترعها وإذ بالمفاجأة التي أنقلها لكل كأبٍ أو أمٍ أو مربٍّ، حيث لم يجدوا جهازاً واحداً، فلما سألوه: "وكيف يلعب أبناؤك إذاً؟" رد عليهم: "أفضّل الجلوس مع أبنائي لنقرأ كتاباً".

وهنا وقفة تأمل.... لماذا صنع ذلك؟ *والإجابة: لمعرفته بخطورتها.

والتعامل مع هذه الأجهزة، والتفاعل معها يضعف علاقة الأبناء بوالديهم، وانتشار الأمراض النفسية بينهم، وتقل قابلية الطفل على قبول قيم المجتمع، وثوابت الدين، ويحل محلّها قيم روّاد، ومُسْتَخدمي أجهزة التكنولوجيا.

كما إنّه على الوالدين عدم إشغال الأطفال بالأجهزة للتخلص من متاعب تربيتهم، أو عند شعورهم بانزعاج فينعكس سلباً على أطفالهم؛ فنرى أنّ للأهل الدور الكبير في الحد من هذه المشكلة بتحديد أوقات لاستخدام هواتفهم الذكيّة، لأنّها قد تحوّلهم إلى أغبياء في بضعة أشهر، بالإضافة إلى الاستفادة من استخدامها بالتعلم، أو البحث بطريقة مقننة، وبضوابط، ومراقبة.

وقد أثبتت دراسة في الأكاديميّة الأميركيّة، والجمعيّة الكنديّة لطب الأطفال يقولون:

الأطفال الرضّع حتّى عمر السنتين يجب عليهم عدم التعرض للتكنولوجيا.

أما من سن(٣) سنوات إلى(٥) سنوات لا بدّ أن نقيّدهم بساعة استخدام واحدة خلال اليوم.

أما الأطفال من(٦) سنوات، وحتى(١٨) سنة يقيّدون بساعتين استخدام يوميا.

وفي الختام تعدّ وسائل التكنولوجيا من أساسيّات العصر، ولكن الحذر واجب، وإلى من يهمه الأمر من مؤسّسات المجتمع المدني وخاصة المؤسّسات التي تهتم بقضايا الطفل والأسرة بشكل عام: عليها أن تكلّف جهودها في التنسيق والتعاون فيما بينها من أجل المحافظة على نمو جيل متكامل عقلياً ضمن الأسرة التي تعد الخلية الأولى لبناء المجتمع؛ لأنّ صلاح الأسرة وأفرادها صلاح للمجتمع والأمة.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

" خطة آب "

أبو عبادة الحلبي

بدأ شهر آب لاهباً على الصعيد السياسي والعسكري، فقد أشارت الدلائل إلى أنّ هناك اتفاقاً تمّ بين الروس والولايات المتحدة الأميركية حول الملّف السوري، وفعلاً بدأ الروس بتنفيذ الاتفاق بالهجوم العنيف على حلب، وقد تسرّبت أخبار أيضاً بأنّه جرتْ مراسلات بين بشار الأسد ونتنياهو تعهّد فيها بشّار الأسد بأنْ يبقى الجولان منزوع السلاح، وتعهد باستمرار وقف إطلاق النار مع إسرائيل، و أن يبقى الجولان منطقة هادئة بعيداً عن الصراعات الإقليمية، مقابل حياد إسرائيل تجاه ما يجري في سوريا.

خطة آب:

فقد صرّح وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" عن خطوات حاسمة ستتخذ في سوريا في مطلع شهر آب القادم، وتوقّع المراقبون البدء بإنجاز خطة تمّ الاتفاق عليها بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية، وكشفت صحيفة الجمهورية اللبنانية عن زيارة سرية قام بها بشار الأسد إلى موسكو في شهر حزيران الماضي، وتحديداً قبل أيام معدودة من الزيارة الرابعة خلال هذا العام لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى العاصمة الروسية.

وقد طرح بوتين ملف التسوية الإسرائيلية السورية على بشار، عارضاً المسّودة التي كان قد توصّل إليها فريق الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون في نهاية عهده حول الجولان، معتبراً أنها تصلح لأنْ تشكّل قاعدة للتفاهم حول التسوية الإسرائيلية - السورية.

لا جديد! وقد بات معروفاً أنّ التفاهم على الخطوط العريضة لـ"برنامج آب" تضمّن في ثناياه وضع "جبهة النصرة" وتنظيم الدولة / داعش/ في خانة واحدة، وبالتالي استهدافهما وتشريع العمل العسكري الجوّي والبرّي ضدّهما تمهيداً لإنهاء وجودهما العسكري على الأراضي السورية.

وهو ما يعني ضمناً، الحفاظ على تركيبة الدولة و على استمرارها والمحافظة على نظام "بشار الاسد"، ولكن وفق صيغة جديدة تُمنح فيه "المعارضة" المقبولة في المناطق الخاضعة لها حالياً نظام لامركزي موسّع يكون أقرب إلى الفيدرالية.

موسكو نفت!

من جهتها نفت موسكو على لسان الناطق الصحفي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، زيارة بشار الأسد السرية إلى موسكو في حزيران الماضي، والتي سبقت زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى العاصمة الروسية بأيام قليلة.

وتقول صحيفة صنداي تايمز: بأنّ إسرائيل صرّحت قائلة: {إنّ الأسد يجب أن يبقى}، وقد كشفتْ صحيفة "الجريدة الكويتية عن رسالة وجهها بشار الأسد إلى نتنياهو، لكنها رفضت التعليق على الأنباء التي تخصّ زيارته إلى موسكو.

وقالت المصادر المطّلعة: إنّ الأسد تعهّد بأن يبقى الجولان منطقة منزوعة السلاح، وأن تبقى سورية ملتزمة بوقف إطلاق النار، مضيفة أنه بمعنى آخر قال الأسد لنتنياهو: "ساعدني لكي أسيطر على مناطقي وأنا أضمن لك الهدوء لإسرائيل من ناحية الجولان"، ومساعدة إسرائيل تكمن ألا تشارك إسرائيل بأي جهد أو ترتيبات تساعد على إسقاطه.

وتعليقاً على الأنباء عن مسودة كلينتون حول الجولان، التي أعدها مارتن إنديك، وهو المرشح لأن يكون المسؤول عن ملف التسوية الإسرائيلية - العربية في فريق هيلاري كلينتون في حال انتخابها رئيسة، أضافت "الجريدة"، إنّ إسرائيل "تطلب تنظيم اتفاقية جديدة بحسب الوضع الراهن على الأرض فيما يتعلق بحدودها مع سورية، إذا بقي الأسد في السلطة، بحيث تشمل ضمانات جديدة بشأن حزب الله، مضيفةً أنّ الوضع الحالي في الجولان والقنيطرة، يختلف تماماً عن الوضع، التي تمّ التوصل إليه أيام مسّودة كلينتون.

وهكذا نجد أنّ التآمر على ثورتنا والتخطيط للقضاء عليها يجري في الخفاء والعلن، ولكن عناية الله ردّتهم على أعقابهم، فكان فتح حلب معجزة إلهية قلبت الموازين على المتآمرين، وجعلتهم يتيهون حائرين.

الوزّان و "بيضة القبان"

زيوان البلد

ضَمِنَ الله لخلقه نواميس الحياة لكيلا يركنوا إليها، بل ليتفكروا بها ويعملوا وفقها، ويدلّل على صحة هذا ظهور "الطفرات" وحالات "الشذوذ" في الطبيعة والحياة، التي تخرج متجاوزة القانون السائد والمعروف إلى آخر أشد تعقيداً من سابقه، لذلك علينا ترقية التفكير مواكبةً لتعقيدات الحياة بما نملك من وسائل مهما كانت بسيطة.

سأبدأ بسؤال يبدو مكرراً: ما الذي نعرفه حقيقة عن "تنظيم الدولة الإسلامية" الذي أصبح مالئ الدنيا وشاغل الناس؟!

أدّعي أنّنا لا نعرف عن هذا "التنظيم" إلا ما يراد لنا معرفته، سوى أنباء قليلة تتسم بالغموض وأحياناً التناقض، لذا سنعتمد قراءة جزئيات بدهية لا يمكنها أن تكون كاذبة، في محاولة لتشكيل صورة مرئية واضحة نسبياً حول الموضوع.

حين قامت القوات الأمريكية عام ٢٠٠٣، في عهد بوش الابن، باستباحة العراق، واتخذت بعض تلك القوات منذ اللحظات الأولى الإجراءات الضرورية للحفاظ على وزارة النفط وما يتعلق بها، حيث كان الرئيس الأمريكي حينذاك من مُلاّك إحدى شركات النفط العالمية الكبرى.

تصادف مع نشوء ما سُمي "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق"، حدوث تغير للتكتيك الأمريكي في الإشراف على المنطقة، حين قرر أوباما في عهدته الرئاسية الأولى سحب قواته العسكرية من العراق، ويمكن اعتبار ذلك إيذانا بانطلاق "المرحلة الأولى" لتنظيم الدولة.

نستتبع قراءة نمو "التنظيم" ضمن الساحة السورية، والتي مثلت المرحلة الثانية له، حين ظهرت مجموعة مقنّعين شديدي التنظيم والانضباط، شعارها رمزين معروفين للقاصي والداني هما "شهادة التوحيد" و"خاتم النبوة" الإسلاميين، بعد عشرات التأكيدات الأمريكية بعدم نيتها بتدخل عسكري في سوريا، إذ أوكلت مهمة الوجود العسكري إلى الشركات الأمنية؛ للحفاظ على حقوق الشركات النفطية المستثمرة للحقول السورية أولاً عبر تمديد "التنظيم" من العراق إلى سورية بتسميته الجديدة "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"، والذي سيتسع دوره من استثمار عسكري حمائي إلى حامٍ لمصالح المَجمع الصناعي الأمريكي، ليشمل جعله محركاً رئيساً للسياسة الدولية لاحقاً.

نلاحظ أنّ "التنظيم" دخل سورية في ذروة تمدد أقصى لـ "الجيش الحر" وأدنى انحسار لجيش "النظام" على مستوى جغرافيا الوطن، فعبر العراق ودخل سوريا قاضماً مناطقاً فقدها "النظام"، كما لم يُحسن "الجيش الحر" ضبطها، وتوجه ليستولي على المرافق الحيوية (قمح، مياه، كهرباء ...) خلال تنفيذ مهمته الأساسية كبديل لمتابعة استثمارات شركات النفط التي غادرت الحقول السورية.

إنّ "التنظيم" أتى كحاجة أمريكية سياسية/عسكرية، بعد الانسحاب الرسمي للولايات المتحدة عسكرياً من المنطقة، كبنية مفتوحة قابلة للتشكيل وفق رغبة المستثمر لهذا المنتج، كما يُفعل الآن في أهم برمجيات المعلوماتية التي يقوم المستثمر ذاته ببنائها وفق حاجاته وإمكاناته. لذلك لا نجد مبرراً منطقياً لقيام "التنظيم" بـ "إعادة انتشاره" على الأراضي السورية بمنتهى السلاسة واليسر ودون إزعاج من القوى الكبرى المنخرطة بالشأن السوري إلا التنسيق معها.

ومن أهم ما شُغل عليه لتجذير هذا الكيان هو المستوى النفسي والسيكولوجي للجماهير عبر إظهار "التنظيم" كأشباح مقنّعة تضخيماً للرهاب من المجهول، ثم التهويل بالمقدس من خلال رفع شعاره كإشارة بصرية في راياته السود بتماهٍ تاريخي تستحضر أرفع وأعظم شخصية في الإسلام بشكل إحلالي على شخصية "الخليفة" المفترض. كما نتج عن تجنيده لغرباء وأجانب عن البلد قسوة بالغة ضد من لم يستطع إخضاعه عبر تهويل متنامٍ بالمجهول وبالتكفير. ولذلك رأينا أنّ أطراف "الجيش الحر" حارت واضطربت كثيراً قبل التعاطي معه ولفترة طويلة.

هدف إنشائه كان كبح أي قوة عسكرية من الخروج عن السيناريو الأمريكي/الدولي في المنطقة. إذ اكتفت إدارة أوباما بمراقبة نشاطات هذا "المنتج" للاستفادة منه سياسياً في لحظة مفيدة، بحيث أصبح محدد حركة إدارته هو فعل عسكري يقوم به "التنظيم" يمهد لهندسة المشهد العام الذي سيرسّم نطاق الحركة العسكرية والسياسية وحتى الاقتصادية في المنطقة لخلق مشيئة دولية تسوسها إدارته.

ثم انطلقت المرحلة الثالثة لـ "التنظيم" من الأرض السورية لتفتتح فروعاً جديدة (حسب الطلب) تارة في ليبيا وأخرى في سيناء وثالثة في تونس، فـ"التنظيم" وُجد بقصد الانتشار كما يعلن هو "باق ويتمدد". وبمنتهى السهولة يمكن لأي جماعة في بقعة معينة الاستثمار بهذا "التنظيم" عبر بَيعة (عن بعد) لـ "الخليفة" المزعوم، وليس مهماً إن كانت تلك الجماعة مرتبطة بجهة استخباراتية أو بمستثمر أجنبي أو بحزب سياسي أو مجموعة مجرمين، المهم أنّ "البَيعة" هي بوابة إدخال "التنظيم" كفاعل في مضمار السياسة الدولية لإضواء أي دولة ضمن الجوقة الدولية رغباً أو كرهاً.

سيقول قائل: "كم أنتم مولعون بنظرية المؤامرة؟!". لذلك أقترح تسمية أخرى قد ترضيه هي "العقل التكنولوجي أحدث منتجات السياسة الدولية". وأدّعي أنّ ما يحدث سببه أنّ نشاطاتنا لم تغادر ردود أفعال الآخرين، وأننا لم نستطع إلى الآن تحويل تلك النشاطات إلى أفعال بعد، ولفقرنا الشديد بالبنية المادية، نحاول تأسيس أفعال فكرية على الأقل، حيث مازلنا نمتلك الفكر والحمد لله.

دموع كاذبة

منيرا عبيد

بعد يوم عمل طبيعي جدا، والوقوف مدة أربع عشرة دقيقة في محطة الحافلات لأصعد إلى تلك الحافلة المكتظة بالموظفين، والتي أفضلها رغم قسوة الازدحام فيها عن سيارة والدي...!

وصلت إلى البيت ليبدأ الروتين اليومي، تقرير أقدمه عمّا فعلته في ساعات العمل انتقالاً للقيام ببعض الأعمال المنزلية، منتهية بجسد يكاد الإرهاق أن يخفيه على فراشي المعتاد على تعبي، لأبتعد قليلا عمّا حولي وأغرق بجولتي بين سطور البحر الأزرق والدردشات المؤجلة منذ الصباح، كان الوقت قليلا قبل أن أسمع صوت التلفاز يعلو تدريجيا ليطغى على صوت الموسيقا الصاخبة في أذني، كان صوته قد ملأ ذلك البيت الذي لا يهدأ، لم يستغرق وصولي إلى غرفة الجلوس سوى ثوانٍ معدودة، إلا أنّ تلك الثواني كانت كفيلة بفتح خيالي المتشائم عند سماعي كلمة يا ألله يا رب استر، ثوانٍ ذهبت بي إلى بلدي، هناك حيث الدمار والقصف والخطر الذي يحيط بإخوتي وأقاربي، لكنه لم يصب هذه المرة، انتهت تلك الأفكار عندما سقط نظري على شاشة التلفاز المكونة من اثنين و خمسين بوصة، لم يمر على شرائها سوى بضع أيام ... شريط أحمر عريض في أسفل الشاشة، صور جيش وسلاح و دبابات ... جسر معلق مغلق يحتله الظلام، لم تكن الأخبار العاجلة تبدأ بمقتل وأرقام، ولم تكن الدبابات في حالة حرب، ولم يكن الجسر المعلق بحجم ذلك الجسر الذي ابتلعته مياه النهر، هنا تيقنت أنّ ذاك الأحمر لا يحمل اسم بلدي، فقد كان ينقل خبر انقلاب.... انقلاب عسكري ... شعرت بالرعب مع أني لا أعرف الكثير عن معنى الانقلاب العسكري ... جلست جاحظة العينيين محاولة فهم شيء ... فتبدأ الاسئلة ما معنى انقلاب ما الذي سيحدث -لم أجد أجوبة، لا من أبي وأمي، وحتى أخي المثقف الذي لا تخلو أحاديثه من التحليلات التزم الصمت، لم يتوقف ذلك الشريط، و مع كل دقيقة خبر جديد يحمله لنا، و إذا بي أقول بصوت مرتفع ليسمعوا سؤالي: (أبي أين سنذهب) عندما نطقت بهذا السؤال لم يكن لوحده، كان في داخله الكثير من الأسئلة، ما الذي سنفعله؟ هل اقترب رحيلنا؟ وماذا عن تعب ثلاثة أعوام والجامعة التي ظللت أربعة أيام لأستطيع أن أتم التسجيل فيها، وعملنا الذي نكسب منه قوت يومنا، هل سيختفي هو الآخر؟ والبيت الذي تسَاعد الجميع فيه، حتى هي الشاشة الجميع اشترك بثمنها!

يطبق الصمت على المكان، جميع العيون شاخصة تترقب أي كلمة أو تعليق يوضح ما يجري، سحب الدخان تملأ البيت من كثرة السجائر المتتالية، صوت المذيع يحتل رأسي، انقلاب، استيلاء، هجوم، نهاية بحظر تجوال، رسائلي قد انقلب حالها فتغير محتواها لتصبح رسائل اطمئنان، ودعوات يا إلهي، أين سنذهب؟ استمر الخط الأحمر بالأخبار، إلى أن وصلت إلى اليأس والشعور بأنّ كل شيء قد بدأنا الاعتياد عليه، قد يذهب كل شيء عشناه هنا، الذي أصبح بمثابة الجوهرة، حتى تلك الحافلة المكتظة قد تحسرت نفسي عليها، لأخرج راكضة إلى الشرفة التي جعلتني أرى ما أبكاني، رجال، نساء، أطفال، عجز، علم أحمر في أيديهم، صوت هتّاف أزاح من رأسي صوت المذيع، لم أفهم شيء مما قالوه سوى الله اكبر، الهتاف يعلو وعددهم يزداد، تبدأ الجوامع بالأذان، لم يكن وقت الصلاة، لم يكن هناك سبب لأجد عيوني مليئة بالدموع، لم أستطع تحديد سبب دموعي الممتلئة في عيوني و أنا أشاهدهم جميعا، أسمعهم جميعا منتظرة خبرا سارا، لأسقط فرحا بأنّ ما أسموه انقلابا انتهى قبل أن أعرف عنه أي معلومة، سقطت دموعي على تلك الشرفة، سقطت بغزارة هؤلاء الناس والأعلام والهتاف، سقطت ليقف أخي أمامي مستغربا من شعوري بالفرح ويسألني: (أ لهذه الدرجة تخافين على هذه البلد) وإذا بتلك الابتسامة الغامضة التي جاوبت بصمت: خوفي كان لمستقبل حلمت به رسمته بخطوات أتعبتني.

خوفي كان عليك وعلى أبي، كان على أمي وبيتنا البديل.

خوفي كان من معاناة تتكرر لنتذوقها مجددا، جاوبت بصمت: أعتذر دموعي لم تكن لكم، كانت لما حلّ بنا، كانت لبلدي، كانت شوقا ليوم أعود فيه إلى سوريا وأهتف بقوة أكبر مما هتفتم، كانت دموعا كاذبة

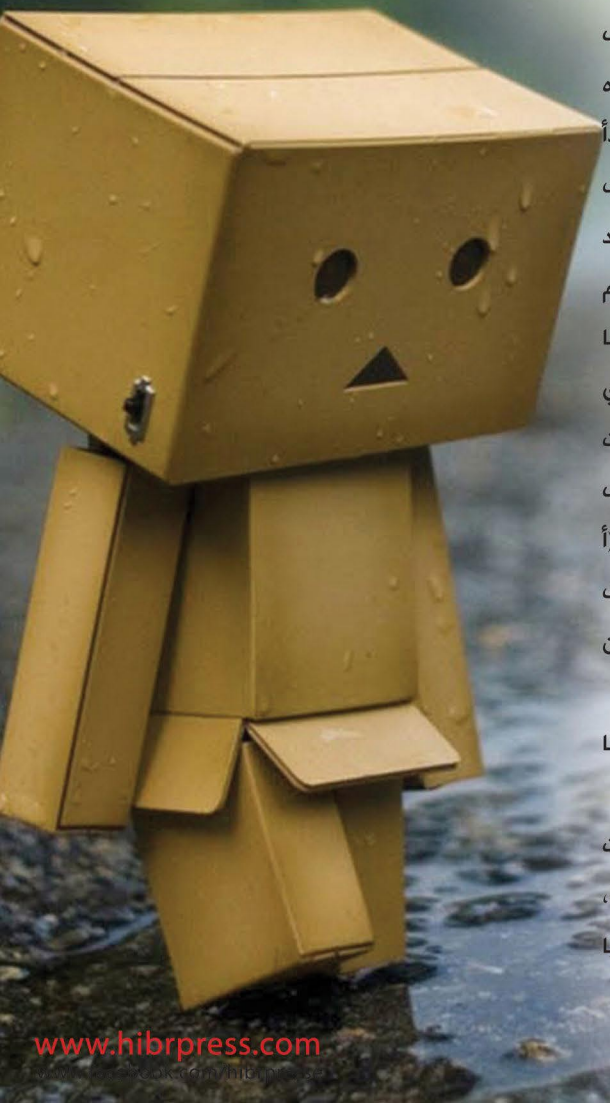

مـــداد قـــلم وبندقية

على أرض المعركة

جميلة هذه الأيام ومفعمة بالأمل .. الانتصارات تتوالى على مختلف الجبهات، والتحرير يكاد يكون قاب قوسين أدنى، والكل يترقب أن تدق ساعة الصفر الشهيرة، والتي تمّ الإعلان عنها في حلب بالذات منذ ٥ سنوات تقريباً.

هذا المشهد لا يخفي على الرغم من جماله مشاهد القتل الممنهج التي يرتكبها النظام في مدن وقرى الشمال انتقاماً من انتصارات الثوار، وأيضاً لا نستطيع أن نتجاوز من خلاله ضراوة المعركة التي يخوضها الثوار بهدف الثبات في مناطقهم التي حررها، والتي شهدت كراً وفراً لمرات عديدة في الأيام الماضية استطاع من خلالها النظام استعادة بعض هذه المناطق سرعان ما حررها الثوار مرة أخرى .

هذه المعارك ليست أمراً سهلاً فهي تتخطف كل يوم شهداء على قدر يوسف، وتورثنا حزناً عميقاً على الرغم من كل الفرح الذي يكتنفنا، وتزيد من شعورنا أن المعركة لا زالت قائمة، وأن النصر لا يتحقق بين ليلة وضحاها، وإنما يحتاج عملاً وعزماً وجهداً متواصلاً حتى يكون النصر كاملاً، وليس مجرد شعارات نطلقها على أعتاب المعارك.

المدير العام

مـــداد قـــلم وبندقية